الجـمهورية الجـزائرية الديمقـراطية الـشعبية

ALGERIA

****

-بـيان وفد الجـزائر-

خلال جلسة النقاش العام للدورة التاسعة والستين للمـؤتمر الـعام للـوكالـة الـدولية للـطاقة الـذرية

يلقيه رئيس السلطة الوطنية للأمان والأمن النوويين.

السيد: **الراشـدي منادي**

فـيينا، 15 سبتمبر 2025

السيد الرئيس،

يطيب لي أن أتقدم إليكم، وإلى جمهورية سلوفاكيا الصديقة بأحر التهاني على انتخابكم رئيسًا لهذه الدورة. كما أعرب عن خالص الشكر للسيد المدير العام ولأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية نظير التحضير الجيد لهذه الدورة.

السيد الرئيس،

يندد الوفد الجزائري بالتصعيد المستمر في منطقة الشرق الأوسط، الناتج عن السياسات العدوانية للاحتلال الإسرائيلي، التي طالت مؤخرا دولة قطر الشقيقة، و التي نعبر لها عن تضامن بلادي الكامل معها.

كما تجدد الجزائر موقفها الرافض لعدوان الاحتلال الإسرائيلي على إيران وهجماته على منشآتها النووية، و التي أدت إلى عرقلة الجهود الدولية لمعالجة القضايا المرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني، بالإضافة الى تداعياتها السلبية على منظومة عدم الانتشار النووي بشكل عام.

وأمام هذه التطورات الخطيرة، فإنه من الضروري التحلي بالموضوعية وتجاوز الانتقائية في التعامل مع مخاطر الانتشار النووي في منطقة الشرق الأوسط، من خلال السعي الجدي لتنفيذ قرار 1995 حول انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية و أسلحة الدمار الشامل الأخرى.

كما لا يفوت وفد بلادي مجددًا التطرق إلى الأوضاع الإنسانية في غزة، أين تم ولأول مرة في تاريخ الشرق الأوسط، إعلان حالة المجاعة. إن هذه الحالة هي انعكاس مباشر

لسياسة متعمدة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، في سياق حرب الإبادة الذي يشنها على الشعب الفلسطيني. وقصد التخفيف من وطأة هذا الوضع الكارثي، تدعو بلادي الوكالة، في إطار ولايتها، لتقديم كافة أشكال الدعم لدولة فلسطين الشقيقة، وتحث الدول الأعضاء على مساندة مشروع القرار الذي ستقدمه المجموعة العربية حول برنامج التعاون التقني في فلسطين.

السيد الرئيس،

تؤكد الجزائر تمسكها بمهام الوكالة، وتدعو إلى تحقيق التوازن بين الركائز الثلاث لولايتها. وفي هذا السياق، تشدد على أهمية تعزيز مساهمة التكنولوجيا النووية في مختلف المجالات السلمية. وتثمن الجزائر مبادرات المدير العام وتشارك في تجسيد أهدافها، لا سيما مبادرة "Rays of Hope"، التي تساهم الجزائر في تنفيذها، خاصة بعد تعيين أحد مراكزها الوطنية كمركز إقليمي متعاون. لقد استقبل هذا المركز عشرات الطلبة والمهنيين من 11 دولة إفريقية شقيقة في دورات تدريبية طويلة ومتوسطة الأمد في الطب النووي، علم الأشعة، والعلاج الإشعاعي.

تُعرب الجزائر عن تقديرها لاختيار المدير العام لموضوع المنتدى العلمي: "الذرة من أجل المياه"، وهو موضوع بالغ الأهمية بالنسبة للبلدان الجافة وشبه الجافة، ومنها الجزائر، التي تأثرت بشدة من التغيرات المناخية، ما فاقم من شح المياه وأثر بالسلب على النشاط الفلاحي، أساس الأمن الغذائي.

وتجسيدًا لبرنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، شغلت الجزائر خمس محطات جديدة لتحلية مياه البحر خلال عام 2025، و من المرتقب بناء محطات جديدة في المستقبل القريب لمجابهة تداعيات شح المياه. وفيما يخص تطبيقات التقنيات النووية في ميدان المياه، تواصل الجزائر توسيع و توطيد استعمالاتها قصد

دعم الإدارة المستدامة لمواردها المائية، لاسيما من خلال نشاطات مختبرها الجيوعلمي للهيدرولوجيا النظيرية.

السيد الرئيس،

تجدد الجزائر دعمها لبرنامج التعاون التقني التابع للوكالة، الذي يُعد ركيزة أساسية في تعزيز القدرات الوطنية في التطبيقات السلمية للتكنولوجيا النووية. وإذ تشيد الجزائر بمستوى تنفيذ أنشطة البرنامج، فإنها تؤكد عزمها على مواصلة التعاون مع الوكالة، خاصة من خلال البرنامج الإطاري الوطني (2024–2029).

و من جهة أخرى، تدعم التعاون الوثيق بين الوكالة و الجزائر، عن طريق السلطة الوطنية للأمان و الأمن النوويين، بتنظيم ورشة وطنية و أخرى جهوية حول القانون النووي، ما يعكس التزام الجزائر بتعزيز المنظومة القانونية للاستعمال السلمي للطاقة النووية و الإسهام في بناء القدرات في الدول الأعضاء، خاصة الإفريقية منها.

السيد الرئيس،

على الصعيد الإقليمي، تؤكد الجزائر مجددًا التزامها باتفاق "AFRA"، وتواصل دعم الأشقاء في قارة إفريقيا من خلال مراكزها الإقليمية الخمسة المعينة. وفي هذا الصدد تجدد الجزائر استعدادها الدائم لوضع إمكانياتها الوطنية تحت تصرف دول القارة، من أجل بناء وتعزيز قدرات مواردها البشرية.

السيد الرئيس،

لا تزال بلادي تعاني من آثار التجارب النووية في منطقتي عين إكر ورقان جنوب البلاد، في بداية الستينات من القرن الماضي. وفي هذا السياق، ستنظم الجزائر فعالية جانبية يوم الأربعاء 17 سبتمبر 2025 في القاعة M7، لتسليط الضوء على آثار هذه التجارب و على ضرورة معالجة وإعادة تأهيل المناطق المتضررة.

وستتناول الفعالية التأثيرات البيئية والإنسانية قصيرة وطويلة المدى، والجهود المبذولة للتعامل معها، مع التوقف عند التحديات، خاصة تلك المرتبطة بعدم توفر

البيانات التقنية الكاملة، لا سيما المتعلقة بمواقع دفن النفايات. كما سيتم إبراز أهمية التعاون الدولي لتجاوز هذه العقبات، وتبادل الخبرات، مع التأكيد على ضرورة الدعم التقني من الوكالة، وفقًا لولايتها.

وإذ يدعوكم و الجميع لحضور هذه الفعالية، يجدد وفد الجزائر استعداده التام للمساهمة في إنجاح أعمال هذه الدورة، بما ينسجم مع شعارها: "الذرة من أجل السلم والتنمية." **وشكرًا لكم، السيد الرئيس، على كرم الإصغاء.**